





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة ملين دباغين، سطيف: أ.د. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. د. محمد عباس، أ.د. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسبية بن بوعلي، شلف: أ.د. د حفصاوي بن يوسف، أ.د. د موسى فريد، أ.د. د بوراس محمد، أ.د. د. علاق عبد القادر، أ.د. د. روشو خالد، أ.د. د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. د. عليان بوزيان، أ.د. د. فتاك علي، أ.د. د. بو سماحة الشيخ، أ.د. د. بن داود إبراهيم، أ.د. د. شريط عابد.

UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر. / أولوفريدة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، - الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور: مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغارسطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد - قراءة في قصيدة النثر - وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السناح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/ د. بوصبع رايح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نورالبيشر، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د بلبال بنعليه، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر. / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العاقر هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية ط.د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر / بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط.د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط.د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين. جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر- / أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران-الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نور الدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كثر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META – فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 –الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي لباس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنائية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت- / أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة- / عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر ب تنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ / 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1 –الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شمّيل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدينة الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانه، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط. د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لويذة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- / بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثالات الحصان ورمزية التاريخ من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمربي المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/ 1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر / بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرعاية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط.د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوي محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشعارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر / عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

1723-1710	The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila	123
-----------	--	-----

انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري

The repercussions of following TikTok influencers on identity among Algerian youth



د. رفيق بلعيدى^{*1}

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،

rafiq.belaidi@univ-biskra.dz

تاريخ القبول: 2024/05/21

تاريخ الإرسال: 2024/03/24

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن أبعاد متابعة الشباب الجزائري لمؤثري تيك توك على الهوية لديهم، من خلال طرح تساؤل مفاده: كيف يؤثر مؤثرو تيك توك على الهوية لدى الشباب الجزائري؟ تم الاعتماد على التحليل الكيفي باستخدام المنهج الاثنوجرافي، بأخذ 10 عينات من مؤثري تيك توك الأكثر متابعة من الشباب الجزائري عن طريق المقابلة مع عينة من 15 شاب جزائري. حيث توصلت الدراسة أن تأثير المؤثرين يظهر في حدوث تغير في القيم والسلوكات، وبعض السمات الشخصية الجديدة التي يكتسبها الشباب والمعارضة للهوية الثقافية والجماعية والوطنية.

الكلمات المفتاحية: تيك توك؛ المؤثرون؛ الهوية؛ الشباب الجزائري؛ المحتوى الرقمي.

Abstract:

The current study aims to reveal the dimensions of Algerian youth following Tik Tok influencers on their identity, by asking a question: How do Tik Tok influencers affect identity among Algerian youth? Qualitative analysis was relied upon using the ethnographic method, by taking 10 samples of the most followed Tik Tok influencers among Algerian youth through interviews with a sample of 15 Algerian youth. The study found that the influence of influencers appears in a change in values and behaviors, and some new personal traits that young people acquire that oppose cultural, group, and national identity.

Key words: Tik Tok; Influencers; Identity; Algerian youth; Digital content.

* رفيق بلعيدى

مقدمة:

مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وغزوها لمختلف المجتمعات والدول، زادت ضرورة التعامل معها وحسن استغلالها، وهذا التحول التكنولوجي صاحبه ظهور جيل "زاد" من الشباب الذي أصبح أكثر تكيفا وتعايشا مع التكنولوجيا على غيره من الأجيال، وأدى لظهور أشكال جديدة من التواصل بين الأفراد من مختلف الثقافات والدول، ومع التدفق المستمر للخطابات الصادرة من وسائل التواصل الاجتماعي فرض على الشباب أن يكونوا بداخلها لا خارجها. ومع هذا الاستهداف المباشر لهذه الفئة الاجتماعية صارت ثبات الهوية واستقرارها في خطر، فلم تسلم أي هوية من ذلك سواء هوية ثقافية، اجتماعية أو وطنية، ما يزيد من إمكانية ظهور اختلالات على مستوى المجتمع.

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي مثل: تيك توك الذي يشهد انتشارا كبيرا عند الشباب الجزائري في إثباتهم لذواتهم وإبراز هوياتهم الفردية والخوض في مختلف القضايا التي يعتقد أنها حكر على البالغين فقط، واتجه قطاع واسع منهم لاستعمال تيك توك لإنتاج المحتوى أو المشاهدة لأوقات طويلة وتقليد ما يتابعونه، دون وعي أو مراقبة للمحتوى المعروض عليهم، أو إدراك بعواقب تصرفاتهم على هويتهم، وزادت خوارزمية تيك توك من إطالة مدة الاستخدام من خلال مجموعة متنوعة من "الميزات الاجتماعية التقنية" التي توفرها، بحيث تمكن الشباب من إنشاء ثم الحفاظ على شبكة متماسكة من العلاقات بينهم وبين مؤثرهم، ما يرفع من التفاعل المستمر مع المؤثرين المفضلين لديهم الأمر الذي قد يؤدي لتأثيرات متفاوتة على كينونة الشباب وهويتهم.

يلجأ مؤثرو تيك توك لاستغلال هاشات الروابط ضمن الواقع الاجتماعي واستهداف فردانية الشباب واندفاعهم للوصول إلى جمهور أوسع لديه القدرة على تعزيز متابعتهم والرفع من مكانتهم الاجتماعية وهويتهم الرقمية، من خلال إنشاء مساحة ثالثة للشباب للتفاوض والتعبير عن قيمهم الاجتماعية ولكل ما يرفضونه في مجتمعاتهم وأوطانهم، وكلما استطاع المؤثر أن ينتج محتوى يتناسب مع تطلعات الشباب كلما زاد تأثيره عليهم بين ما هو معلن وما هو مخفي، ومع اختلاف إيديولوجيات المؤثرين ومستواهم الفكري والعلمي وتنوع المحتوى المعروض الحامل لقيم ومفاهيم وتصرفات تتناقض مع أهداف المجتمع الواقعي، ما يجعل من التأثير على الهوية لدى الشباب يبدو أنه لا مفر منه. وهذا ما يطرح التساؤل التالي: كيف يؤثر مؤثرو تيك توك على الهوية لدى الشباب الجزائري؟

وتندرج تحته التساؤلات التالية:

1. ما هي مقومات الهوية الجزائرية؟
2. ما نوع المحتوى الذي يقدمه المؤثرون على تيك توك؟

3. ماهي تبعيات تأثير مؤثري تيك توك على الهوية لدى الشباب الجزائري؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد المواضيع المهمة على المستوى الاجتماعي والثقافي والوطني، فمع الانتشار الهائل الذي تشهده منصة تيك توك وهو ما يظهر في عدد التحميلات الكبير للتطبيق في ظرف وجيز على موقع قوقل، كان لا بد من فهم أسباب تحول الشباب الجزائري لاستخدام هذا التطبيق والذي انجر عنه ظهور مؤثرين غالبيتهم شباب، ما يعني تدفق غير عادي لمحتوى غير ناضج فكريا وغير مدروس علميا، ينتجه هؤلاء المؤثرون ويستقبله الشباب الجزائري ما يعرضهم لعدة انعكاسات وتغيرات تصيب البنية الهويةية، وتهدد بحدوث تغيير على مستوى البنية الاجتماعية للدولة ككل.

أهداف الدراسة:

- التعرف على انعكاسات مؤثري تيك توك على سلوك الشباب الجزائري وقيمهم.
- الكشف عن نوعية المحتوى الأكثر رواجاً عند الشباب في تيك توك الجزائري وتأثيره على هوياتهم.
- محاولة فهم مدى التأثير الهوياتي عند الشباب الجزائري جرّاء التعرض للمؤثرين على تيك توك.
- الكشف عن مدى قدرة المؤثرين على تغيير بعض القناعات والسلوكات الراسخة في شخصية الشاب الجزائري بحكم الهوية المكتسبة والمفروضة عليه.

أولاً: الدراسات السابقة ومنهجية الدراسة

أ. الدراسات السابقة:

تم الاعتماد على مجموعة دراسات سابقة مرتبة حسب تسلسل زمني كالتالي:

1) دراسة: LAUREN CHURCH (2022) بعنوان: تأثير تيك توك على الهوية السياسية بين

الشباب في الولايات المتحدة.

تهدف الدراسة إلى التعرف حول كيفية تأثير الإيديولوجيات والهويات السياسية للشباب بين (18 و 25) سنة في الولايات المتحدة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تيك توك، واعتمدت الدراسة على استطلاع شامل للشباب من (18-25) سنة وفق تحليل كمي، تم تطوير الاستطلاع ونشره من خلال برنامج Qualtrics الآمن عبر الإنترنت تم تعيين المشاركين أيضا من خلال منصة Amazon's Mechanical Turk (MTurk)، للحصول على عينة واسعة ومتنوعة من المستجيبين، ثم الاعتماد على تقنية الاستبيان التي شملت عينة حجمها 216 شابا. وقد وجدت الدراسة أن: التعرض للمعلومات السياسية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على معتقدات الأفراد ومشاركته السياسية، على الرغم من أن التقاطع بين تيك توك والشباب والتحولات في الإيديولوجية السياسية لم يتم التحقيق فيه إلى حد كبير. وأظهرت بيانات المسح الأصلية لهذه الدراسة أن 9٪ فقط من المشاركين لم تتغير

أيديولوجيتهم السياسية على الإطلاق، حيث أشار معظم المشاركين إلى أن أيديولوجيتهم السياسية قد تغيرت كثيرًا على مدار استخدامهم المنتظم لتيك توك.

(2) دراسة: مها محمد فتحي (2019) بعنوان: تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر الهواتف الذكية على إدراكهم للقيم في المجتمع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بأسلوب تحليل كمي، ويتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات المصرية بالفرق الدراسية الأربعة، وتمثلت عينة البحث في 400 طالب جامعي وزعت بالتساوي بين 200 ذكر و 200 إناث من جامعات (بني سويف، النهضة، المنيا، دراية)، باستعمال تقنية استمارة الإقصاء، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: أسباب استعمال الشباب لتطبيق تيك توك هدفه الترفيه والتسلي ثم التعرف على سلبيات الواقع الذي نعيش فيه، مع انتشار أنماط مجتمعية جديدة. - أهم القيم التي أبرزتها فيديوهات تيك توك المعروضة على تطبيق الهواتف الذكية في الترتيب الأول هي القيم (الأخلاقية، الدينية، الثقافية، الاجتماعية، المواطنة)، - توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع تعرض الشباب لفيدوهات تيك توك وبين إدراكهم للقيم الاجتماعية لديهم.

ب. الجانب المنهجي للدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الاثنوجرافي للكشف عن المعاني المنتجة من مؤثري تيك توك في محتوياتهم من خلال الرسائل والخطابات الموجهة نحو الجمهور من الشباب الجزائري، مع فهم المعاني المنتجة ومدى استيعابهم لها وتأثرهم بها بشكل واعي وغير واعي، وكيف ينعكس ذلك على مقوماتهم الهوية الثقافية والاجتماعية والذاتية وحتى الوطنية. كما تم الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة على عينة قصدية تتكون من 15 شاب، ثم معاشيتهم وتتبع سلوكياتهم ولغتهم وأساليب تفكيرهم واختياراتهم في الواقع وكذا في التعليقات والبت المباشر في تيك توك وفق سياقها المنتجة فيها. إضافة للاستعانة بالمقابلة الحرة مع 15 شاب جزائري لفهم تجربتهم مع مؤثري تيك توك، وفهم التأثيرات النمطية التي تنعكس على هويتهم.

أما عينة المؤثرين: فمن خلال المقابلة مع هؤلاء الشباب تم التوصل لعشرة من مؤثري تيك توك ذوي محتوى متنوع والأكثر متابعة من الشباب، والتي سيتم تحليل محتواها وتأثيراتها إثنوجرافيا من خلال تفريغ الملاحظات والمقابلات والبحث في المعاني والبنى العميقة لتأثير الهوية.

سنحاول في بحثنا هذا الوقوف عند فكرة المؤثر ومفهومه وأنواعه المؤثرين على تيك توك الجزائري، ثم البحث في مفهوم الهوية ومقومات الهوية الجزائرية، لننتقل في الختام لمعرفة أثر مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري.

ثانيا: حول مؤثري تيك توك في الجزائر

أ. مفهوم المؤثر:

المؤثر (Influencer) مصدريأتي من الفعل أثر، أي يمتلك تأثير نسبي على قضية معينة، وهو شخص يملك إمكانية تأثيرية كبيرة على كل شخص يتابعه رغم تفاوت نسبة التأثير، وله اتصال مع مختلف العلامات التجارية (بنت ابراهيم محمد أبوعباة، 2021، صفحة 286) المهتمة بالمحتوى الذي يقدمه، وبالتالي تستهدفه كأداة تسويقية لمنتجاتها لتأثيره على قرارات شراء الأفراد.

لكن ما يجب التركيز عليه حول المؤثرين أنهم أشخاص عاديون أو متعلمون يتحولون إلى مؤثرين من خلال الرأي العام (DellaBruna & Edlund, 2020, p. 05) ومن خلال عقد اجتماعي يوافق فيه جمع من الأفراد المتابعين له بأنه يملك إمكانية التأثير على تفكيرهم وقراراتهم، غالبا يختارون محتوى معين يتعلمونه ويجيدونه وتزداد خبرتهم في هذا المجال ما يؤدي بهم لاكتساب ثقة متابعيهم (DellaBruna & Edlund, 2020, p05). ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي أصبح فعل التأثير الذي يمارسه المؤثر في القدرة على إقناع الآخر وتوجيهه نحو تبني وجهة نظر معينة أو تغيير أسلوب تفكيره ودفعه بشكل عفوي نحو الاتجاه الذي حدده المؤثر (شريط، 2022، صفحة 143) ليصبح نموذجا يتبعه حاشيته ويقلدونه.

ب. أنواع المؤثرين وصفاتهم:

يصنّف المؤثرون حسب الجمهور المتابع لهم على وسائل التواصل الاجتماعي ونوعية التفاعل إلى المحتوى المقدم، وقد يختلف مستوى التأثير حسب نوعية المحتوى، ويمكن حصرهم كالآتي:

1. المؤثرون الماكرو:

هم المؤثرون الذين يزيد عدد متابعيهم عن 10.000 مستخدم في أحد حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي مع تحقيق نسبة تفاعل "engagement" تتراوح بين 5% إلى 25% (Morteo, 2018, p. 06)، وهم ذو نفوذ جزئي يثبتون أنفسهم كمؤثرين حقيقيين في مجموعات تيك توك مثلا أو المجموعات المخصصة لمحتواهم (علي سلامة، 2021، صفحة 191).

2. المؤثرون الميكرو:

يتراوح عدد متابعيهم على وسائل التواصل الاجتماعي بين 500 إلى 10.000 مستخدم مع تحقيق نسبة تفاعل "engagemen" تتراوح بين 25% إلى 50% وهي النسبة الأكبر بين المؤثرين الثلاث، حيث تتناسب طرذا مع عدد المتابعين لكونهم يجذبون من هم مهتمون بما يقدمونه ومتحمسين لذلك من محتوى وأفكار (Morteo, 2018, p06)، إذ يجادل "شياو ووانغ" و"شان أولمستيد" أن هذه النوعية من المؤثرين لا يملكون القدرة الكافية للتأثير على قرارات جمهورهم إلا بعد التأكد من موثوقية مصادر

المعلومات ثم التفاعل معها (H.W. Liu, Li, & An Lee, 2021, p. 404)، وغالبا ما يختارون نمط الحياة والمحتوى الغامض والشيق (H.W. Liu, Li, & An Lee, 2021, p. 404).

ج. قراءة في أنواع المؤثرين على تيك توك الجزائر:

المقصود بتيك توك الجزائر هو ذلك المحتوى الشائع الذي يتابعه أغلبية الجزائريين وخاصة الشباب في نفس المنصة بحكم أنه يستهدف الشباب أكثر من غيرهم من شرائح المجتمع الأخرى، ومقياس اختيار الشباب هو المقياس الكوني المعتمد في التطبيق نفسه من 18 سنة إلى 30 سنة، هذا لتسهيل فهم تأثير المؤثرين على هذه الفئة، والتي تم اختيارها وفقا لخلفياتها الاجتماعية والإثنية والثقافية والعلمية، وبعد تحليل 10 مؤثرين الأكثر متابعة من قبل الشباب على تيك توك، كانت نوعية المحتوى المقدم كالتالي:

إسم قناة المؤثر على تيك توك	جزائري/أج ني	نوع المحتوى	عدد المتابعين (متابع)	إجمالي عدد الإعجابان (إعجاب)
@eldjenn	جزائري	رقص ساخر على أغاني مشهورة	3.4 مليون	68 مليون
@amar_akhrib	جزائري	نصائح اجتماعية	2.4 مليون	37.3 مليون
@oussama	جزائري	محتوى ضحك ومقالب	1.4 مليون	22.2 مليون
@terezabensafia2	جزائري	فلوق وحياتها شخصية	1.7 مليون	29.9 مليون
@rifkaofficiel	جزائري	كوميديا ومنوعات	2.2 مليون	20.5 مليون
@noumidia_lezoul	جزائري	ترويج للأغاني والمأكياج والملابس	1.8 مليون	18.6 مليون
@djalilpalermo.official	جزائري	مغني راي	1.5 مليون	9.3 مليون
@abir.sag	أجنبي	طبخ وحلويات ومنوعات	24.3 مليون	348.9 مليون
@noorstars	أجنبية	استعراض مأكياج وملابس ومجوهرات والترويج لها	9.1 مليون	103.3 مليون
@aboflah	أجنبي	ألعاب إلكترونية ترفيه وتحديات	5.6 مليون	26.3 مليون

مؤثرو تيك توك الأكثر متابعة من قبل الشباب الجزائري

يتضح من خلال هذا الجدول أن المؤثرين الجزائريين وخاصة الشباب منهم، هم الأكثر تأثيرا في وسط الشباب على حساب المؤثرين الأجانب، حيث يميلون إلى متابعة المؤثر في كل جديد له، وتنوع

محتويات المؤثر الواحد فلا يركز على نوع معين، بل يميل لتنوع محتوى فيديوهات، وهو ما يظهر من خلال الجدول أعلاه، وكذا الدخول في جدالات ومنافسات مصطنعة مع مؤثرين آخرين لجذب وتبادل المتابعين بين هؤلاء المؤثرين، وهو ما أكدته المبحوثون بتفضيلهم متابعة هذه الجدالات بكل تفاصيلها، وهو ما يظهر بحصول بعض المؤثرين على إعجاب محتوى أكبر من عدد المتابعين -هو ما صنف الجدول عليه- لإيضاح أن عدد المتابعين قد يتأثر بعدم فتح الشباب لحسابات على تيك توك والاكتفاء بالمشاهدة والإعجاب أو عدم المتابعة، وحتى أن المؤثرين يميلون للحديث في مختلف المسائل الاجتماعية والسياسية والتاريخية، في تعارض واضح بين محتواهم الرئيسي الذين يعرفونه بشكل جيد وبين الحديث في قضايا لا يعرفون فيها الكثير، ما يزيد عملية التأثير تعقيدا.

يدرك هؤلاء المؤثرون أن هناك جمهورا يتابعهم وأن حركات أجسادهم وأقوالهم وملابسهم لها تأثير على متابعيهم خاصة فئة الشباب، لذا يلجأ هؤلاء المؤثرون لفرض هوياتهم الشخصية والثقافية على متابعيهم باتباع عملية "ذاتية التأمل" (Burns-Stanning, 2020)، بالتركيز العمد على تراكم مقاطع الفيديو في ألبوم ملفاتهم الشخصية، ثم مع أي مشاركة أولية للمراهق مع نشاط معين للمؤثر يستهطل عليه باقي فيديوهات السابقة، ويعد محتوى الترفيه والضحك المفضل عند الشباب الجزائري ثم محتوى استعراض أدوات التجميل والملابس، فالطبخ والرياضة والتحرر، وبكذا شاكلة يقع الشاب في فخ المؤثر.

ثالثا: حول الهوية الجزائرية

أ. مفهوم الهوية:

1. لغة:

يأتي مصطلح الهوية كمصدر من الضمير "هو"، ويقابله في الفرنسية "Identité" وفي الإنجليزية "Identity"، وهو من أصل لاتيني يعنى به: الشيء نفسه، أي أن الشيء له الطبيعة نفسها لا للشيء الآخر (كانون، 2016، صفحة 70)، وفي المعجم الفلسفي فلا يبتعد كثيرا عما سبق في تعريف الهوية كونها تطلق على الشخص فنقول هوية الأنا وهوية الفاعل أي أنا هوية شخصية (بن طراد، 2017، صفحة 544).

2. اصطلاحا:

تجدر الإشارة إلى أن مفهوم الهوية أحد أصعب المفاهيم التي يصعب تحديدها لتنوع استخداماتها وأشكالها، فكل علم ينظر إليها من منظور مختلف نسبيا، يجعلها تتداخل أحيانا مع مفاهيم أخرى كالذات والأنا، وتبتعد عنها أحيانا أخرى، لذلك دأب السوسيولوجيون والأنثروبولوجيون على تبيان حدودها لإزالة الجدل حولها لكن لم يزل ذلك سوى تعقيدا، وأمام هلامية هذا المفهوم يشير "علي حرب" إلى الهوية على أنها مسألة مهمة جدا لكيان الفرد والأمة فقد أورد بقوله "ليست هوية المرء مجرد

مماهاة خاوية مع النفس، وإنما هي صيغة مركبة وملتبسة بقدرما هي سوية مبنية على التعدد والتعارض، وهي عقدة من الميول والأهواء بقدر ما هي شبكة من الروابط والعلاقات وهي توليفة من العقائد والمحرمات بقدر ما هي صيرورة نامية ومتحركة من التحولات والتقلبات" (برجة، 2016، صفحة 46) ومقابل هذا المفهوم الشامل للهوية كونها تتشكل وفق ثنائيات متضادة ومتعددة تجعل الفرد في حالة من الثقة والمعرفة لانتمائه، وما يجب عليه القيام به وما يجب معارضته، يذهب الباحث الكندي "لويس جاك دوري" أن الهوية ليست ثابتة ولكنها تتسم بديناميكية تبرز عندما تستخدم (برجة و سيكوك، 2021، صفحة 130)، فاستخدامها قد يحدد حدودها المعرفية ويمكن التعرف عليها من خلال استعمالات الأفراد والثقافات لها للتعريف بأنفسهم وإبراز اختلافهم الثقافي، ما يزيد من ارتباط الهوية بالثقافة تحت مسمى "الهوية الثقافية".

ب. مقومات الهوية الجزائرية:

تكمن أهمية توضيح أبعاد الهوية الجزائرية لفهم التسلسل الهرمي بين الهويات داخل الدولة، فالوصول لتحقيق أمة يعني تحقيق هوية وطنية أو ما يدعى بهوية الدولة التي تجمع مختلف الهويات تحت أمة واحدة، تأخذ فيه المشترك من باقي الهويات لتجعله معرّفًا وموجهًا لشعبها بشبابها وكبارها.

1. الدين:

يظهر الدين الإسلامي كعامل حاسم في مقومات الهوية الوطنية، وقد سعت الدولة الجزائرية لترسيخه كجزء من هويتها من خلال الميثاق الوطني سنة 1976 الذي ينص على أن الشعب الجزائري مسلم، والإسلام دين دولة وأحد المقومات الأساسية لشخصيتنا التاريخية (عطلي، 2017، صفحة 33).

2. اللغة:

تعد اللغة عنصر أساسي في هوية الأمة الجزائرية، وقد تحدى الشعب الجزائري كل سبل تعميم اللغة الفرنسية إبان الاحتلال الفرنسي، ما يظهر أن اللغة كانت ولا زالت جزء أساسي من هوية الفرد والأمة الجزائرية، وقد جمعت الجزائر بين لغتين رسميتين ضمن هويتها الوطنية هي: اللغة الأمازيغية واللغة العربية التي يقول عنها الباحث "عز الدين صحراوي" أنها امتزجت مع الذاتية الجزائرية (شايب و بخوش، 2022، صفحة 179)، ورغم تنوع السوق اللساني في الجزائر بين عديد اللهجات إلا أنها تنطلق من لغتين رسميتين هي اللغة الأمازيغية واللغة العربية.

3. العامل الإثني:

يتمتع المجتمع الجزائري بتنوع إثني ثقافي تحافظ عليه الجزائر كجزء من هويتها، فهو ناتج عن تعدد الأعراش والقبائل ذات الثقافات الفرعية الخاصة بها، والتي انصهرت معظم عناصرها في ثقافة

مشتركة تحمل معالم مشتركة بين مختلف هذه الإثنيات (عادات، تقاليد، طقوس، لباس... إلخ)، وفي نفس الوقت يعد هذا الاختلاف ركن أساسي في الهوية الثقافية الجزائرية، مشكّلة انتماء وطني جزائري في ظل مجتمع واحد بنظام سياسي واحد (شايب وبخوش ، 2022، صفحة 179).

4. التاريخ:

تفتخر الأمة الجزائرية بتاريخها الطويل الممتد لقرون ماضية، وعامل أساسي لبناء الشخصية القومية (مذكور، 2023، صفحة 394) وأحد الثوابت في الهوية الوطنية والتي يصعب المساس بها، فهو ذاكرة وطنية يعمل على التعبئة الاجتماعية، وتنشئ الأجيال القادمة على تعلم تاريخها والتمسك به والافتخار بإصرار الفرد الجزائري المقاوم المحارب الذي لا يستسلم حتى يحقق النصر، وهو ما توج بالاستقلال وظهور الأمة الجزائرية الحرة الموحدة.

5. الوحدة الجغرافية:

تشتمل الهوية الوطنية على الرقعة الجغرافية الموحدة للشعب الجزائري، فكل فرد يتواجد على طول الحدود الجزائرية يعتبر جزائري فليس هناك تمييز بين من يعيش في الشمال أو الجنوب، في الشرق أو الغرب، فالأمة الجزائرية تلك التي تسكن القطر الجزائري، وتشترك في الشعور والتاريخ والأمال والثقافة (مذكور، 2023، صفحة 395).

خامسا: كيف يؤثر تيك توك على الهوية عند الشباب

يمتاز تيك توك في الجزائر بتنوع المحتوى فيه وتنوع المؤثرين العارضين لمحتوهم، معتمدين على إظهار أنفسهم، لزيادة المصداقية عند المتابعين من الشباب خاصة، إذ ليس هناك أي تقييدات لنوعية المحتوى المنشور أو ضبط له قبل النشر، ما يعرض الشباب الجزائري لموجة هائلة من المحتوى الرقمي ذو الأبعاد الإيديولوجية المختلفة بين مؤثرين أجانب وعرب وجزائريين، ويتمثل التأثير في:

أ. إعادة تفعيل الهوية الفردية:

أثارت وسائل التواصل الاجتماعي أزمة هوية ذاتية لدى الشباب الجزائري بشكل هائل، فبعد أن كان الفرد يبحث عن "الأنا" في مواجهة "الآخر" الذي يعيش معه ويتواصل معه، جاء تيك توك ليزعزع مسألة الهوية الشخصية ويغيرها بمفهوم جديد، فأصبحت تتمثل في هوية رقمية على تيك توك، وهي مرآة عاكسة عن ميولاته، توجهاته، قيمه... ما جعل الشباب يميلون نحو تحقيق استقلالية في اتخاذ القرار وفي تحديد نمط الحياة (خراب، 2019، صفحة 455)، في تمرد صارخ على أي سلطة ثقافية أو حكم أسري لتحقيق الفردانية وإبراز الهوية الشخصية، وعدم الامتثال لضوابط المجتمع وقيمه.

إن الهوية الرقمية تمثل مقياس جديد لبناء الثقة داخل المجتمع الافتراضي، ومدى فاعلية الاتصال بين الأشخاص (نومار، 2012، صفحة 70)، هذا أدى لتشتت في شخصية الشباب بين واقعه

الاجتماعي وواقعه الافتراضي، فلا الأول يعبر عن الثاني، ولا الثاني جسد حقيقة الأول، فيمكن القول أن وسائل التواصل الاجتماعي سببت انفصام في شخصية الشاب الجزائري، مكرسة وهم الفردية في نفسيته، فأصبح يعتقد أن حقيقة وجوده محصورة في فرديته، وكل ما عداه أجنبي ولا يعنيه، وعمل هذا الوهم على تمزيق الرابطة الاجتماعية التي تجعل الشخص يعي أن وجوده يكمن في انتمائه لجماعة معينة وطبقة وأمة، ووهم الفردية يهدف لإلغاء ذلك ونشر الإطار العالمي والعولمي (محب، 2016، صفحة 62).

ب. الاغتراب الاجتماعي:

من تبعيات تأثير المؤثرين على الشباب الجزائري إحساس الفرد بالاغتراب عن مجتمعه وعدم قدرته على التجانس والتفاعل مع الجماعة التي يشاركها نفس الهوية ونفس الثقافة، وله عدة دلالات ومفاهيم بحيث يحس الفرد أنه غريب في مجتمعه وبين الأفراد المكونين لهذا البناء الاجتماعي، وهناك اغتراب الشاب عن أصدقائه وعائلته، وأيضا اغتراب الشخص عن نفسه، حين تنفصم عرى الوثائق عن الإنسان ونفسه (مولاي، 2011، صفحة 420). بمعنى أن الشاب وأثناء تعرضه للمحتوى الرقمي المتزايد من مؤثره المفضلين على تيك توك، فإنه يحدث تغييرا في فكره ونفسيته، وينتقل ذلك إلى المجتمع الواقعي بحيث يشعر أنه غريب عن أبناء مجتمعه وعائلته، وحتى أصدقائه في الأفكار والتوجهات والاهتمامات، فلا يجد موضوعا يستطيع مناقشته مع هؤلاء بسبب تشبعه بأفكار المؤثرين، وتغير اهتماماته عما هو شائع في واقعه. خاصة أن هذه الظاهرة بدأت بالانتشار بكثرة، فبدأ الشباب يتجمعون في جماعات لهم نفس الاهتمام الرقمي أو متابعين لشخص ما على تيك توك، بدل التجمع مع غيرهم من فئات المجتمع الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معهم، وهذا كله في النهاية يؤثر على العلاقات الاجتماعية وتماسك البناء الاجتماعي، ويؤثر حتى على التنشئة الاجتماعية للفرد داخل مجتمعه الذي يرتبط بهم هوياتيا وعلائقيا.

ج. التأثير على الهوية السياسية:

تعد الهوية السياسية جزءا من الهوية الوطنية الموحدة لمختلف الهويات، وباعتباره نظامًا تنظيميًا يعتمد إلى حد كبير على الارتباط الجماعي والهوية المشتركة، يتم تأسيس الأيديولوجية السياسية من خلال التواصل داخل نفس المجموعات الهوياتية (Church, 2022, p04)، ونفس التواصل يحدث بين الأشخاص عبر تيك توك ما يزيد من الاستقطاب بين الأفراد في مجموعات الهوية السياسية ذات مستخدمين ذوي تفكير مماثل يقومون بتأطير وتعزيز المشاركة المشتركة (Church, 2022, p04). بحيث شكل بعض الأشخاص اسما لهم من خلال تقديم محتوى سياسي يناقش بعض القضايا السياسية، في غياب المصادقية الكاملة حول ما يطرحه هؤلاء المؤثرون، وكنتيجة للتأثير على الشباب الجزائري أنهم صاروا يناقشون أيضا قضايا سياسية ويجادلون فيها رغم نقص المعرفة لديهم بالمسائل السياسية،

منشئين غرف صدى للمعتقدات السياسية المتجانسة يغذي الفردية الخاصة بهم (Church, 2022, p 09)، ما يعيد توجيه إيديولوجياتهم السياسية بناء على كلام ذلك المؤثر وقناعاته، وقد انعكس ذلك بشكل كبير في منشورات الشباب على تيك توك أو وسائل تواصل اجتماعي أخرى يطرحون فيها قضايا سياسية مستدلين بفيديو لأحد المؤثرين الذي يطرح رأيه في تلك القضية، فالمؤثرون عبر تيك توك صاروا يوجهون الرأي العام في الجزائر، ما يعرض هوية الشباب السياسة للتشتت ويضعها محل شك وتمرد.

د. التأثير على الهوية الجنسية:

يقوم المجتمع الجزائري على أساس الفصل بين الهوية الجنسية من حيث الوظائف واللباس والممارسات، وكل ذلك في خدمة الهوية الوطنية، لكن مع زيادة ظهور المؤثرين على تيك توك من الأجانب والمحليين، وتقديم محتويات ذات تأثير جنسي، أدى بالتأثير على الهوية الجنسية لدى الشباب الجزائري، من خلال تقليد ما يقوم به هؤلاء المؤثرون من رقص واستعراض لأجسادهم من ذكور وإناث، وحتى هناك من يبقى منهم أمام تيك توك لمدة عشر ساعات متواصلة (بوموس، 2023، صفحة 802) لمتابعة بث مباشر لمؤثر معين، أو فتح بث مباشر خاص به لتقليد ذلك المؤثر في طريقة التقديم واللباس وغيرها، وانتشار بعض المحتويات التي تشجع على المثلية الجنسية دون وجود ضوابط أخلاقية (بوموس، 2023، صفحة 802)، وأصبحت الهوية الجنسية عند الشباب محل خطر كبير، إذ يقوم الشباب على تيك توك بذكاء كبير بالتخلص من تلك الصور النمطية الثقافية الناتجة من الظروف المحيطة بهم في مجتمعاتهم وأوطانهم (Burns-Stanning, 2020, p05)، وصاروا يتشبهون في لباسهم وكلامهم بالجنس الآخر، وفي كثير من الأحيان يصعب حتى تمييز جنس الشاب في الشارع من النظرة الأولى وهو أمر خطير حقا.

ه. تغييب الوعي النقدي:

أغلب المؤثرين في الوسط الجزائري يتوجه نحو تيك توك من أجل البحث عن الشهرة والمال بغض النظر عن نوعية المحتوى المقدم، فيلجأ الكثيرون إلى إنشاء فيديوهات ذات محتوى ضحك أو جدال بين المؤثرين أنفسهم، لجلب أكبر عدد من المشاهدات والمتابعين، وبما أن الشباب هو الشريحة الأكثر متابعة لتطبيق تيك توك، فإن مثل هذا المحتوى في جوهره يميل لتغييب الصورة الأساسية التي تدعو إليها الدولة من ضرورة التماسك والتطور وتحقيق النمو المعرفي والاقتصادي، لكن يتم طمس عقل الشباب من خلال هكذا محتوى والتركيز على السطحيات والتفاهات، وصار معيار التقدم عند الشاب الجزائري في المظهر وليس الجوهر (خراب، 2019، صفحة 456)، ويظهر ذلك من خلال اقتناء كل ما ينصح به المؤثرون من لباس وأدوات تجميل والتركيز على جمالية الجسد الخارجية، ويلجأ الشباب لتكرار السلوك الذي يشاهدونه على تيك توك سواء كان ذلك رقصًا أو تحديًا أو رسمًا كوميديًا، وإذا كان لدى

الفرد بعض الوعي الذاتي فسوف يربطون الفيديو الأصلي بقضاياهم أو أفكارهم الخاصة (Burns- Stanning, 2020, p06).

يتعلم الشباب عملية "إدارة الانطباع" عند أداء هوياتهم على تيك توك من خلال كيفية استخلاص المعاني من المواقف الاجتماعية (Burns-Stanning, 2020, p05)، ليس فقط في الفضاء الرقمي عبر الإنترنت، ولكن أيضًا في حياتهم خارج الإنترنت، حيث يعكس المراهقون وقيمون ردود أفعال الآخرين على مقاطع الفيديو الخاصة بالمؤثرين ويضبطون سلوكهم وفقًا للتعليقات التي يتلقونها (Burns-Stanning, 2020, p05)، مفرغين بذلك النفس الداخلية التي كان يستوجب أن تتسم بفلسفة نقدية ونظرة منطقية وموضوعية لمختلف مواضيع الحياة.

و. تغير في عملية التواصل:

بمتابعة يومية لما يكتب ويقال على تيك توك اتضح حدوث تغيير في عملية التواصل لدى فئة من الشباب من التقابل المباشر وجها لوجه والذي كان يحافظ على اللغة واللهجة إلى ظهور نمط معين من التواصل يعتمد على المؤثرين مع متابعيهم، إما تواصل كتابي بواسطة منشورات مكتوبة، أو عبر تواصل شفهي باستخدام لغة المؤثر التي يتقنها، ما يجعل من الشباب المتابع مجبرا على محاولة فهمه ثم تعلم لغته فاستخدامها، وينتقل هذا الاستخدام من تيك توك إلى اعتماد نفس اللغة بنفس مصطلحاتها في الواقع وخاصة مع الشباب أنفسهم، وهو تأثير كبير على الهوية الثقافية والوطنية التي تعتمد على اللغة العربية أو الأمازيغية كلغتين رسميتين في التواصل.

ومن أشكال التغيير في اللغة هو المزج بين اللغة الفصحى والعامية مع ارتكاب الكثير من الأخطاء اللغوية التي تظهر أن هؤلاء المستخدمين غير متخصصين (كساس، 2019، صفحة 469)، أو خلط بين المستويين معا مع لغة أجنبية فرنسية أو انجليزية مثل (بونجور، كيف حالكم)، (أوكي=ok) أو خلط بين مختلف اللغات مثل جملة (راني جيت hi mes ami)، ما شكل لغة هجينة تنتشر بشكل كبير بين رواد تيك توك، مع استعمال اختصارات كثيرة للكلمات والجمل في الكتابة أو الحديث مثل: (bounjour = bnj)، أو استعمال الأرقام بدل الحروف (نتحدث معاك = nat7adeth m3ak). ويميل بعض الشباب لتقليد أسلوب الكلام وبعض المصطلحات التي يستعملها مؤثروهم المفضلون أثناء الحديث مع الأصدقاء.

ن. نشوء صراع قيمي:

يميل أغلب المؤثرين ذوي المحتوى الترويجي والروثيني لإظهار حياتهم الشخصية، واستعراض بعض من ملابسهم من شركات أجنبية، أو أساليب تعاملهم مع أشخاص آخرين، مع التشجيع على ضرورة إشباع كل شخص لرغباته الفردية بغض النظر عن نظرة المجتمع لذلك، ما يؤدي بالشباب للتقليد في طريقة اللباس والكلام والرقص وقصات الشعر الغريبة، ثم إعادة مشاركة ذلك المحتوى على

صفحاتهم الشخصية لإيصاله لأكبر عدد من الشباب ومع قدرة إدارة الانطباعات من خلال التعليق على الفيديوهات تساند تأثير التيك توك على التعبير وتشكيل القيم الاجتماعية (محمد فتحي، 2021، صفحة 391)، وهو ما يؤدي لنشوء صراع قيمي، بين ما تفرضه الهوية الثقافية من قيم اجتماعية ومعايير ثقافية تظهر في اللباس والتعامل والحفاظ على الشرف، التي صارت في تعارض كبير مع ما يروج له المؤثرون، وفي حالات كثيرة يتغلب هؤلاء الشباب على هذه القيم الثقافية والاجتماعية لمجتمعاتهم في غياب للدور الأسري الذي يشير بعض الأولياء إلا أنه عملية انفتاح ثقافي وأن علاقتهم مع أبنائهم تركز على ذلك، غير مدركين أن ذلك يضرب في الهوية الثقافية لمجتمعاتهم وينافي كل ما يدعو إليه الدين الإسلامي.

خاتمة:

يهدف المؤثرون على تيك توك إلى جمع أكبر عدد من المتابعين والمعجبين لتحقيق ربحي مادي وشهرة مميعة في الوسط الاجتماعي والرقمي، إلا أن عملية التواصل بينهم لا تخلو من انعكاسات على الطرفين وبشكل أكبر على الشباب كون المؤثر هو من يقود عملية التأثير، بالتالي فتأثيرهم يطول عدة جوانب سلوكية شخصية ونفسية وثقافية واجتماعية، مع تزييف الواقع وتحويل اهتمام الشباب لأمر آخر ليقعوا من خلالها متابعهم في حالة تنويم مغناطيسي دون إدراك منهم، ويتضح ذلك في حدوث تغييرات على المستوى القيمي والهوياتي للشباب، محدثين تمردا وتوترا على مستوى مختلف أنساق البناء مما يهدد استقرار المجتمع من جهة ويضعف تماسك الوطن من جهة أخرى.

النتائج والتوصيات:

1. تتعدى علاقة المؤثرين مع الشباب حدود الاستعمال الرقمي على تيك توك لينتقل من الواقع الافتراضي للواقع الاجتماعي الإمبريقي، ذلك بارتباط خياراتهم وأفعالهم بما يطرحه المؤثر.
2. يحوي تيك توك على محتوى متنوع يستهدف فئة الشباب في الجزائر، ويكون ملغما بالخطابات الإيديولوجية المؤثرة عليهم على عدة أبعاد اجتماعية، ثقافية، دينية، شخصية واقتصادية.
3. يظهر تأثير مؤثرو تيك توك على الهوية من خلال تبني الشباب لإيديولوجيات مؤثرهم في مختلف المجالات وحدثت تغير في سلوكياتهم؛ وعدم تعريضها للنقد الذاتي يؤدي إلى تغيير القنوات التي نشأ عليه الشاب في مجتمعه واكتسبها ضمن نطاق ثقافته الفرعية وثقافته الوطنية.
4. خوارزمية تيك توك وتجربة المستخدم السهلة التي تعتمد المنصة، تمكن صناع المحتوى غير الكفو وذوي الرسائل غير الهادفة من الانتشار بصفة أكبر من غيرهم، ما يجعل عملية ظهور مؤثرين سلبين على الشباب أكثر وأكثف، مما يزيد من نسبة تأثر مقومات الهوية الجمعية لديهم.

5. جيل زاد الحالي هو الأكثر احتكاكا بوسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي الأكثر عرضة لتدفق مختلف أنواع المحتوى ونوعيته، لذا يستوجب تنظيم عملية الاحتكاك وعرض المحتوى من خلال انشاء لجنة وطنية للمحتوى الرقمي لتقييم المحتوى المعروض للشباب الجزائري مع ما يتلاءم والهوية الوطنية والدينية.
6. بقدر ما قد يبدو التأثير سلبيًا على الهويات إلا أن الهويات في أصلها تمر بفترات تجديد وتعافي تختفي من خلالها مقومات وتظهر أخرى، ويجدر تحديد الصورة النهائية للهوية التي تتناسب مع رؤية الدولة وطموح الشباب الجزائري.

قائمة المراجع:

- أرام بنت ابراهيم محمد أبوعباة. (2021). أساليب التسويق عبر المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعة. المجلة المصرية لبحوث الأعلام(03)، الصفحات 277-314.
- أسماء بلعالية دومة. (2019). الهوية الثقافية بين جدلية المفهوم وواقعية الوظيفة. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (العدد 01)، الصفحات 373-388.
- جمال كانون. (2016). الهوية مقارنة نظرية مفاهيمية. مجلة تطوير (العدد 01)، الصفحات 69-103.
- حسام علي سلامة. (2021). العوامل المؤثرة في متابعة الجمهور العربي لحسابات المؤثرين على أنستغرام. المجلة المصرية لبحوث الإعلام (العدد 77)، الصفحات 186-246.
- حفيظة محلب. (2016). الشباب والهوية الثقافية الجزائرية في ظل العولمة: بين جدلية القبول والرفض. مجلة الساورا للدراسات الإنسانية والاجتماعية(العدد 02)، الصفحات 62-83.
- حورية شريط. (2022). المؤثرون أو قادة الرأي الجدد على الويب 2.0: قراءة في مفاهيم السلطة والتأثير وعرض الذات والسمعة الرقمية. مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية (العدد 01)، الصفحات 139-161.
- خديجة خير الله عبد الرحمن العظامات. (2022). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس(العدد 46)، الصفحات 185-214.
- وليد شايب الدراع، نجيب بخوش . (2022). الهوية الثقافية الجزائرية بين التنوع ورهانات الوحدة الوطنية. مجلة معالم (العدد 03)، الصفحات 175-188.
- شريفة بريجة. (2016). التغيرات السوسيو-ثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة وهران 2.
- شريفة بريجة، و قويدر سيكوك. (2021). مفهوم الهوية: النشأة والتطور في تاريخ أوروبا الحديث مقارنة سوسيو-أنثروبولوجية. مجلة أنثروبولوجيا(العدد 02)، الصفحات 127-139.
- شهرزاد أحمد يعي، رفيق بوزانة. (2023). مشاركة الطفل الجزائري في صناعة المحتوى على موقع التيك توك: الأبعاد والمخاطر. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي (العدد 01)، الصفحات 84-103.
- صافية كساس. (2019). الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي. مجلة إشكالات في اللغة والأدب (العدد 03)، الصفحات 462-478.
- صديقة الفتني، حنان مالكي. (2021). الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية. مجلة العلوم القانونية والسياسية (العدد 01)، الصفحات 1196-1213.

- فوزية بوموس. (2023). تقدير الذات وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقات مستخدمات برنامج التيك توك. مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية (العدد 02)، الصفحات 784-805.
- لزهر مذكور. (2023). مقومات الهوية الوطنية عند الحركة الوطنية الجزائرية. مجلة رؤى تاريخية للأبحاث و الدراسات المتوسطة (العدد 01)، الصفحات 386-413.
- محمد الأمين عطلي. (2017). الهوية الوطنية الجزائرية : المرجعيات، الأبعاد، التحديات. مجلة الحكمة للدراسات التاريخية (العدد 12)، الصفحات 23-39.
- محمد زكرياء خراب. (2019). ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق "تيك توك". المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام (العدد 02)، الصفحات 444-458.
- مريم نومار. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. رسالة ماجستير. قسم العلوم الإنسانية، الجزائر: جامعة الحاج لخضر – باتنة 1.
- مها محمد فتحي. (2021). تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (العدد 03)، الصفحات 373-443.
- موسى بن سماعيل. (2018). الهوية الثقافية وخطر الاستلاب المزدوج من منظور برهان غليون. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية: جامعة باتنة 1، الصفحات 275-286.
- ناجم مولاي. (2011). أزمة الهوية في ظل تحدي الاغتراب- مآزق وعي ومحنة شخصية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (العدد 05)، الصفحات 417-430.
- هارلبس هولبورن. (2010). سوسيولوجيا الثقافة. دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.
- وفاء بن طراد. (2017). قراءات في مفهوم الهوية ومكوناتها: اللغة، الدين، الثقافة. مجلة حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية (العدد 02)، الصفحات 541-577.
- Burns-Stanning, K. (2020). Identity in communities and networks: TikTok social networking site empowering youth civic engagement. Conference Site for the Debating Communities and Networks (pp. 01-11). Australia.: Curtin University.
- Luren, Church. (2022). Tik Tok's Impact On Political Identity Among. A Thesis for the degree of Arts. Journalism and Communication, United States: The Robert D. Clark Honors College.
- Sylvie, DellaBruna. Beata, Edlund. (2020). Directing Customer Social Identity Through Influencer Marketing and Brand . Thesis in Business Administration. Jönköping internaional business school, Sweden: Jönköping University.
- Gloria, H.W. Liu. Ying, Li. Neil Chueh-An, Lee. (2021). Size does Matter: How do Micro-influencers Impact Follower. International Conference On Electronic Business (ICEB) (pp. 401-412). China: Association for Information Systems .
- Isabel, Morteo. (2018). To Clarify The Typification of Influencers: A Review Of The Literature. Conference: Cladea 2017At: Riverside, CA, (pp. 01-12). California.
- Shaira Rhae, Alibang. (2023). Who Are We in the Presence of Social Media: How TikTok Influences in Shaping Our Identity. Retrieved from docsity: <https://bit.ly/49e90bf>